الشرك مكروها الكراهة الاصطلاحية قال في شرح السنن
وانما جعل الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون
ان الطيرة تجلب لهم نفعا او تدفع عنهم ضرا اذا عملوا
بموجبها فكانهم اشركوا مع الله تعالى قوله ومامنا الا قال
ابو القاسم الاصبهاني والمنذري في الحديث اضمارا لتقدير
ومامنا الا وقد وقع في قلبه شيء من ذلك انتهى وقال
الخطابي حذف المستثنى منه لما يتضمنه من الحالة المكروهة
وهذا من جيد ادب الكلام قوله ولكن الله يذهبه بالتوكل
اي لكن لما توكلنا على الله في جلب النفع ودفع الضر اذهبه
الله عنا بتوكلنا عليه وحده قوله وجعل اخره من قول ابن
مسعود قال ابن القيم وهو الصواب فان الطيرة من الشرك
قال ولا احمد من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجة
فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك قال ان تقول اللهم لا طير الا طيرك
ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك لهذا الحديث رواه احمد و
الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي اسناده بن
لهيعة وبقية رجاله ثقات قوله وفي حديث بن عمرو هو
عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو محمد
وقيل ابو عبد الرحمن احد السابقين المكثرين من الصحابة
واحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة
على الاصح بالطائف قوله من ردته الطيرة عن حاجة فقد
اشرك و



اشرك وزكان الطيرة هي التشاؤم بالشيء المرئي او المسموع
فاذا رد ذلك شيء من ذلك عن حاجته التي عزم عليها كالرجوع من السفر
والخروج فيه عما اراد وسعى فيه مارأى وسمع تشاؤما فقد دخل
في الشرك كما تقدم فلم يخلص توكله على الله بالتفاته الى ما سواه
فيكون للشيطان منه نصيب قوله فاذا قارفه ذلك الى آخره فاذا وقع
ذلك واعرض عما وقع في قلبه ولم يلتفت اليه كفر الله عنه ما وقع في
قلبه ابتداء لان ولاه عن قلبه بهذا الدعاء المتضمن للاعتماد على الله
وحده والاعراض عما سواه وتضمن الحديث ان الطيرة لا تضر
من ذكرها ومضى في طريقه واما من لم يخلص توكله على الله وتوسل
مع الشيطان في ذلك فقد يعاقب بالوقوع فيما يكرهه لانه اعرض عن
واجب الايمان بالله وان الخير كله بيديه هو الذي يجلبه لعبده
بمشيئته وارادته وهو الذي يدفع عنه الضر وحده بقدرته و
لطفه واحسانه فلا خير الا منه وهو الذي يدفع الشر عن عبده
فما اصابه من ذلك فبذنبه كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قوله وفي حديث الفضل
ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك هذا الحديث عند الامام
احمد من حديث الفضل بن عباس قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فبرح ظبي فمال في شقه فاحتضنته فقلت يا رسول
الله تطيرت قال انما الطيرة ما امضاك او ردك وفي اسناده انقطاع
اي بين مسلم راويه وبين الفضل وهو الفضل بن عباس بن
عم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن معين قتل يوم اليرموك وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)